جامعة دمنهور
كلية رياض الأطفال
قسم العلوم التربوية

تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب فى ضوء برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة

The Development of Some Social Skills for Orphan and Illegal Children in the light of a Program based on The Integrated Activities

رسالة مقدمة من الباحثة

هند السيد إبراهيم عجور
المعيدة بقسم العلوم التربوية
كلية رياض الأطفال – جامعة دمنهور

للحصول على درجة الماجستير فى التربية (رياض الأطفال)

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور/جمال محمد كامل
أستاذ مناهج الطفل المساعد
بكلية رياض الأطفال - جامعة دمنهور

الأستاذ المساعد الدكتور/ مصطفى أحمد حمزة
أستاذ مساعد بقسم العلوم الأساسية
وقائم بأعمال عميد كلية رياض الأطفال
جامعة دمنهور

٢٠١٨

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ)

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

صدق الله العظيم

سورة طه الآية (١١٤)

شكر وتقدير

أشكر الله مولاى وخالقى الذى منَّ علىَّ بإتمام هذا العمل المتواضع مع رجائى أن يتقبله منى ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، وإيمانًا بفضل الإعتراف بالجميل وتقديم الشكر والإمتنان لأصحاب المعروف فإنى أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العظيم لكل من ساعد فى إنجاح هذه الرسالة .

وأخص بالذكر أستاذى ومشرفى الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور/ **جمال محمد كامل** أستاذ مناهج الطفل المساعد بكلية رياض الأطفال – جامعة دمنهور على قبوله الإشراف على هذه الرسالة ومتابعته لها منذ الخطوات الأولى وعلى ما منحنى من نصح وإرشاد ساعد فى إخراج هذا العمل بهذه الصورة، أسأل الله أن يجزيه عنى خير الجزاء .

كما أتوجه بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى أستاذى ومشرفى الفاضل الأستاذ المساعد الدكتور/ **مصطفى أحمد حمزة** الأستاذ المساعد بقسم العلوم الأساسية وقائم بأعمال عميد كلية رياض الأطفال – جامعة دمنهور، والذى له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى على البحث والباحثة منذ أن كان الموضوع فكرة وعنوانًا إلى أن صار رسالة وبحثًا، فله منى كل الشكر والتقدير والعرفان .

وأتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذتى الأستاذه الدكتورة / **إبتهاج محمود طلبة** أستاذ المناهج وبرامج الطفل ومقرر اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة على تفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بالنصائح والتوجيهات التى تساعد فى إخراجها بأفضل صورة وأسأل الله أن يجعل ذلك فى ميزان حسناتها .

ويسعدنى أن أتقدم بخالص الشكر إلى الأستاذ المساعد الدكتور/ **منال سعدى أحمد** أستاذ مناهج الطفل المساعد بقسم العلوم التربوية كلية رياض الاطفال – جامعة الإسكندرية على تفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة، وبذلها الجهد والوقت فى قراءتها للوصول بها إلى المستوى الأفضل ، اسأل الله أن يجعل ذلك فى ميزان حسناتها.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى العاملين بمؤسسة رعاية الأيتام بمنطقة الأبعادية – مدينة دمنهور لما قدموه لى من عون أثناء تطبيق برنامج الدراسة .

وأتوجه بخالص الشكر والإمتنان إلى بؤرة النور التى عبرت بى نحو الأمل، والأمانى الجميلة، وأتسع قلبه ليحتوى حلمى حين ضاقت الدنيا، فروض الصعاب من أجلى وسار فى حركة الدرب ليغرس معانى النور والصفاء فى قلبى، وعلمنى معنى أن نعيش من أجل الحق والعلم لنظل أحياء حتى لو فارقت أرواحنا أجسادنا، ولطالما تفطر قلبه شوقًا وحنت عيناه الوضاءتان إلى رؤيتى أتقلد شهادة الماجستير، وها هى قد أينعت لأقدمها بين يديه **(والدى الحبيب)** ، ومن أجل أن أمثل أمامه الآن بشهادتى التى تعترف كل قصاصه فيها بأنه سبب وجودها وسبب خلودها فى مدارك العلم، لقد كان إرضاءك جزء من طموحى فأنت معنى الحياة لى وقد أرضانى الله فيك يا أبتى فهلا رضيت عنى.

إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها، إلى التى تمتهن الحب وتغزل الأمل فى قلبى، وتخطف التعب والألم من قلبى عندما تكسونى الهموم إلى من كانت دعواتها عنوان دربى وتبقى

أمنياتى على وشك التحقق طالما يدها فى يدى **(والدتى الحبيبة)** التى مهما كبرت فسأبقى طفلتها التى تكتب أسمها على دفتر قلبها كل ساعة، وتهتف بفضلها حين تتقدم فى علمها درجات، لكى يا **(أمى الحبيبة)** يا سيدة القلب والحياة، أهديكى رسالتى لتهدينى الرضا والدعاء، أطال الله فى عمرك يا أمى ومتعكى بالصحة والعافية.

وختامًا آمل من الله أن أكون قد وفقت فى إعداد هذا البحث وأن أنال رضا الله عز وجل .

الباحثة

مستخلص الدراسة

باللغة العربية

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب حيث أستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى ذو المجموعة الواحدة وأشتملت عينة الدراسة على (١٠) أطفال من الأطفال الأيتام ومجهولى النسب من سن (٤ -٦) سنوات الملتحقين بدار رعاية الأيتام بمنطقة الأبعادية – مدينة دمنهور وقد أستخدمت الباحثة إختبار المهارات الأجتماعية وتم تحديد الأطفال الذين يعانون من نقص فى المهارات الإجتماعية وبالتالى تم تطبيق برنامج الدراسة عليهم وهو برنامج الأنشطة المتكاملة على مدار ثلاثة أشهر وقد أوضحت نتائج الدراسة أن برنامج الأنشطة المتكاملة ذات فاعلية فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب.

الكلمات المفتاحية

برنامج الأنشطة المتكاملة – المهارات الاجتماعية - الأطفال الأيتام ومجهولى النسب .

مستخلص الدراسة

باللغة الإنجليزية

Abrtact

The current study aims to know the effectiveness of the integrative activities program in developing the social skills for the orphan and illegal children. As the researcher used the Semi-experimental curriculum of one group.And the sample of the study includes 10 children from the orphan and illegal children from (4-6)years who adherent in an orphanage in El Abadia area - Damnhour city.

The researcher selected the social skills and definited the children who surffer from the lack in social skills,so the program of the study applied on them and this program is the integrative activities program was applied in about three months. The results of the study showed that the integrative activities has the effectiviness on developing the social skills for orphan children and illegal children.

Key Words :-

- Integrative activities program.
- Social skills.
- orphan and illegal children.

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
▪ شكر وتقدير	أ
▪ مستخلص الدراسة باللغة العربية	ت
▪ مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية	ث
الفصل الأول "مدخل إلى الدراسة"	١ – ٧
▪ مقدمة	٢
▪ مشكلة الدراسة	٤
▪ أسئلة الدراسة	٥
▪ فروض الدراسة	٦
▪ أهداف الدراسة	٦
▪ أهمية الدراسة	٦
▪ حدود الدراسة	٦
▪ منهجية الدراسة	٧
▪ أدوات الدراسة	٧
▪ مصطلحات الدراسة	٧
الفصل الثانى: الإطار النظرى والدراسات المرتبطة	٨ – ٥٩
المحور الأول : المهارات الإجتماعية	١٠ – ٢٨
▪ أولًا : ماهية المهارات الإجتماعية	١٢
▪ ثانيًا : فوائد التدريب على المهارات الإجتماعية	١٣
▪ ثالثًا : إكتساب المهارات الإجتماعية	١٤
▪ رابعًا : خصائص الأطفال ذوى المهارات الإجتماعية	١٥
▪ خامسًا : أسباب القصور فى المهارات الإجتماعية لدى الأطفال	١٥
▪ سادسًا : أبعاد المهارات الإجتماعية	١٥
▪ سابعًا : المهارات الإجتماعية التى يجب تنميتها لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب فى مرحلة الطفولة المبكرة	١٦
المحور الثانى : الاطفال الأيتام ومجهولى النسب	٢٩ – ٤٧
▪ أولًا : ماهية الأطفال الأيتام	٣٠
▪ ثانيًا : رعاية الأيتام فى الإسلام	٣١
▪ ثالثًا : ماهية الأطفال مجهولى النسب	٣٣
▪ رابعًا : رعاية الأطفال مجهولى النسب فى الإسلام	٣٣
▪ خامسًا : الحاجات الإجتماعية للأطفال الأيتام ومجهولى النسب	٣٤
▪ سادسًا : رعاية الأطفال الأيتام ومجهولى النسب فى المؤسسات الإيوائية	٤٣
المحور الثالث : الأنشطة المتكاملة	٤٨ – ٥٩
▪ أولًا : ماهية الأنشطة المتكاملة	٤٩
▪ ثانيًا : الأنشطة التربوية المناسبة للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة	٥٠
▪ ثالثًا : أهمية الأنشطة المتكاملة للأطفال	٥٠
▪ رابعًا : خصائص الأنشطة التعليمية المتكاملة	٥٠

▪ خامسًا : مبررات إستخدام الأنشطة المتكاملة	٥١
▪ سادسًا : متطلبات توفير التكامل	٥١
▪ سابعًا : مراحل تصميم برنامج الأنشطة المتكاملة	٥٢
▪ ثامنًا : أسس تخطيط الأنشطة	٥٢
▪ تاسعًا : الأنشطة التى تناولتها الدراسة الحالية	٥٢
▪ عاشرًا : أهمية الأنشطة المتكاملة فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال	٥٩
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	٦٠ – ٧٥
▪ أولًا : منهج الدراسة	٦١
▪ ثانيًا : عينة الدراسة	٦١
▪ ثالثًا : إعداد أدوات الدراسة	٦١
▪ رابعًا : التطبيق القبلى لإختبار المهارات الإجتماعية المصور للأطفال الأيتام ومجهولى النسب	٧٥
▪ خامسًا : تطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة	٧٥
▪ سادسًا : التطبيق البعدى لإختبار المهارات الإجتماعية المصور للأطفال الأيتام ومجهولى النسب	٧٥
▪ سابعًا : التحليل الإحصائى للنتائج	٧٥
الفصل الرابع : عرض وتفسير النتائج	٧٦ – ٨٥
▪ الفرض الاول وتفسير نتائجه	٧٧
▪ الفرض الثانى وتفسير نتائجه	٧٩
▪ الفرض الثالث وتفسير نتائجه	٨١
▪ النتائج العامة للدراسة	٨٤
▪ توصيات الدراسة	٨٤
▪ الدراسات والبحوث المقترحة	٨٥
مراجع الدراسة	٨٦ – ٩٩
▪ المراجع العربية.	٨٧
▪ المراجع الأجنبية.	٩٥

ملاحق الدراسة

الموضوع	الصفحة
ملاحق الدراسة	١٠٠ - ٢١١
ملحق رقم (١): أسماء السادة المحكمين لإختبار المهارات الإجتماعية المصور للأطفال الأيتام ومجهولى النسب من سن (٤- ٦) سنوات.	١٠١
ملحق رقم (٢): مفردات إختبار المهارات الإجتماعية قبل وبعد التحكيم.	١٠٣
ملحق رقم (٣): طريقة تصحيح إختبار المهارات الإجتماعية المصور.	١١٠
ملحق رقم رقم (٤): إختبار المهارات الإجتماعية المصور فى صورته النهائية (إعداد الباحثة).	١١٦
ملحق رقم (٥): أسماء السادة المحكمين لبرنامج الأنشطة المتكاملة.	١٥٧
ملحق رقم (٦): برنامج الأنشطة المتكاملة (إعداد الباحثة).	١٥٩
ملحق رقم (٧): صور تطبيق البرنامج.	٢٠٥
ملحق رقم (٨) الموافقات والجهات الإدارية.	٢١١
ملخص الدراسة باللغة العربية	٢١٤
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	٢١٧

الأشكال والجداول

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
١	رسم بيانى (١) يوضح متوسط درجات أطفال عينة الدراسة على الدرجة الكلية لإختبار المهارات الإجتماعية فى التطبيقين القبلى والبعدى	٧٧
٢	رسم بيانى (٢) يوضح متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة على بعد تحمل المسؤولية فى التطبيقين القبلى والبعدى	٨٠
٣	رسم بيانى (٣) يوضح متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة على بعد التواصل الإجتماعى فى التطبيقين القبلى والبعدى	٨٢
رقم الجدول	**العنوان**	**الصفحة**
١	جدول (١) يوضح الأبعاد الفرعية لمهارتى تحمل المسؤولية والتواصل الإجتماعى	٦١
٢	جدول (٢) يوضح معامل الإرتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة الإختبار ودرجة البعد المنتمى إليه	٦٥
٣	جدول (٣) يوضح معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمهارة التى ينتمى إليها (مهارة تحمل المسؤولية)	٦٦
٤	جدول (٤) يوضح معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والمهارة التى ينتمى إليها (مهارة التواصل الإجتماعى)	٦٦
٥	جدول (٥) يوضح معامل الإرتباط بين الدرجة الكلية لمهارتى (تحمل المسؤولية / التواصل الإجتماعى) والدرجة الكلية للإختبار ككل	٦٦
٦	جدول (٦) الجدول الزمنى للبرنامج	٧٢
٧	جدول (٧) يوضح عدد الأنشطة المتضمنة فى البرنامج لكل مهارة	٧٢
٨	جدول (٨) يوضح خطة تنفيذ البرنامج	٧٣
٩	جدول (٩) يوضح الفرق فى المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) على إختبار المهارات الإجتماعية للأطفال الأيتام ومجهولى النسب	٧٧
١٠	جدول (١٠) يوضح الفروق فى المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) على بعد تحمل المسؤولية من إختبار المهارات الإجتماعية للأطفال	٨٩
١١	جدول (١١) يوضح الفروق فى المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وقيمة (ت) على بعد التواصل الإجتماعى	٨٢

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة.
- أسئلة الدراسة.
- فروض الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- منهجية الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

مقدمة

إذا كان الطفل الذى يعيش وسط أسرته الطبيعية يحتاج إلى الرعاية والحب والحنان حتى يشب فردًا سويًا متقبلًا لنفسه ولمجتمعه ومتوافقًا معه وعضوًا فاعلًا فيه فإن الطفل اليتيم ومجهول النسب، المحروم من الرعاية الأسرية يحتاج لرعاية أكبر بل لرعاية خاصة، نظرًا لأنه قد يفتقد الرعاية والجو الأسرى المناسب فضلًا عن غياب الإطار المرجعى لتعليمه القيم والأخلاقيات والمهارات مما يؤدى به إلى الإنحراف عن السلوك الإجتماعى السوى، لذلك فوجود مؤسسات إيوائية لرعاية الأطفال المحرومين أسريًا يمثل حاجه ملحة وضرورية، لأن الأطفال فى مثل هذه الحالة بحاجه إلى رعاية تفوق الرعاية التى يحتاجها الطفل الذى ينشأ فى ظل أسرة طبيعية، وذلك للتخفيف من وطأة الآثار والخبرات السلبية التى قد يمر بها الطفل نتيجة الحرمان الأسرى، ومن ثم يكون عضوًا فاعلًا فى مجتمعة وليس سببًا فى التخريب أو التدميرأو عبئًا على المجتمع، وبالرغم من سعى الدولة لإيجاد بدائل أخرى لرعاية هؤلاء الأطفال وإنشاء المؤسسات الإيوائية لتعويضهم عن الحرمان الأسرى إلا أنهم لا يحصلون على القدر الكافى من الرعاية والإهتمام وتلبية الحاجات، فالرعاية المؤسسية تؤدى إلى تأخر كبير فى كثير من جوانب نمو الطفل الجسمية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية .

نظرًا لكون الرعاية المؤسسية ليست بديلًا مقبولًا عن الأسرة (أمانى قاسم، ٢٠١١، ٢٠٨٨) .

فالأطفال المحرومين أسريًا لا يحصلون على إحتياجاتهم بالقدر الكافى نتيجة إنخفاض مستوى الرعاية المادية والمعنوية التى يحصلون عليها، وينطبق هذا الوضع على الأطفال الأيتام ومجهولى النسب فى المؤسسات الإيوائية، ومتى كان الحرمان شاملاً الرعاية الجسمية، الإجتماعية، التربوية، الأخلاقية، غيرها فإنه يكون ذو أثر بالغ الخطورة ويهدد حياة الطفل ذاتها (محمد فهمى، ٢٠٠٦، ٣٠،٢٩).

حيث يعانى الأيتام ومجهولى النسب من تأخر فى جوانب النمو المعرفية واللغوية والحركية والتواصل والمهارات الإجتماعية عموماً بسبب الفقر وإنخفاض المستوى الإقتصادى، كذلك تدنى المستوى الإجتماعى ونقص التحفيز فى البيئة التى يعيش فيها الأطفال (Ozlem C & Ebru A, 2014, 1852)

فالأطفال الأيتام ومجهولى النسب فئة أختل توازنها تحتاج إلى العديد من الخدمات والتوجيه وتنمية الصفات والمهارات الشخصية لإعادة توازنها من خلال عملية التأهيل الإجتماعى لهم (صفاء محمد، نهاد صدقى، ٢٠١١، ٢٣٩٥) .

حيث تؤكد دراسة Prisiazhnaia, N.V(2008) أن هذه الفئة لاتزال تعانى من تدنى مستوى التكيف الإجتماعى حتى بعد ترك المؤسسات الإيوائية وذلك بالرغم من كل الدعم المقدم لها بهذه المؤسسات.

وبالتالى يقع على عاتق المؤسسات التربوية مسؤولية كبيرة فى تعليم الأطفال هذه المهارات منذ نعومة أظفارهم، وذلك من خلال اكسابهم منظومة متكاملة من المهارات الحياتية تضم المهارات الاجتماعية والمعرفية والشخصية (خالد السعودى، ٢٠١٤، ١٠).

ولا شك أن هذه المسؤولية من أهم المسؤوليات فى إعداد الطفل لدى المربين والآباء، وذلك لأن المهارات الحياتية والتى من أهمها المهارات الإجتماعية تمثل الظاهرة السلوكية التى تربى الطفل على إلتزام الآداب ومعرفة الحقوق والواجبات وحسن التعامل مع الآخرين.

فبما أن سلوكيات كل إنسان هى نتاج للتربية التى تلقاها فى صغره، فإنه يجب علينا أن نحيط الأطفال الأيتام ومجهولى النسب منذ صغرهم بالمزيد من الرعاية والتوجيه والتدريب على كافة المهارات التى تساعدهم على مواجهة المجتمع والتعايش فيه والتأقلم معه، خاصة المهارات الإجتماعية منها.

ذلك لأن المهارات الإجتماعية تدخل فى كل مظهر من مظاهر حياة الطفل وتؤثر فى تكيفه وسعادته فى مراحل حياته اللاحقة، كما أن قدرته على تكوين علاقات إجتماعية تحدد درجة شعبيته بين أقرانه والراشدين المهمين فى حياته، وهذه المهارات ترتبط بعدد من أشكال السلوك مثل تقديم المساعدة للآخرين، التعاطف معهم، وحسن التواصل والتعبير عن المشاعر(محمد عبدالله ، ٢٠٠٢، ٨،٧).

وقد أكد كلاً من نادية محمد (٢٠٠٧)، صفاء محمد، نهاد صدقى (٢٠١١) أن حرمان الأطفال من أسرهم الطبيعية يؤثر سلباً فى نفوسهم ويؤدى إلى إختلال علاقاتهم ومهاراتهم الإجتماعية وعجزهم عن تقدير الآخرين.

فالقصور فى المهارات الإجتماعية هو نتيجة طبيعية لنقص التدريب الوالدى على التفاعل الإجتماعى الإيجابى ،كذلك هو نتيجة لإستخدام أساليب غير مرغوبة فى عملية التنشئة الإجتماعية كالعنف والقسوة والتسلط مما يجعل الأطفال يشعرون بالخجل والإنطوائية الشديدة وعدم الرغبة فى الإختلاط بالآخرين (عواطف صالح ،٢٠١٠ ،٦٨).

والقصور فى هذه المهارات والعجز عن إمتلاكها يؤدى إلى فشل أو عجز فى الحياة الإجتماعية، أو إلى تكرار النكبات التى تحدث بين الناس، فالواقع أن النقص فى هذه المهارات على وجه التحديد هو سبب فشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص بمن فيهم الأذكياء (دانيال جولمان ،٢٠٠٠ ،١٦٧).

كما أن ذلك النقص والقصور فى المهارات الإجتماعية يؤدى إلى الإنسحاب الإجتماعى والفشل فى التفاعل الإجتماعى ونقص المهارات الإتصالية والإنفعالية (عواطف صالح ،٢٠١٠ ،٥٩) .

لذلك نجد أن الأطفال الأيتام ومجهولى النسب من أهم فئات الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة أنهم قد ينحرفون إذا فقدوا الرعاية المناسبة والجو الأسرى المناسب، كما أن الحرمان العاطفى وغياب الإطار المرجعى لتعليمهم القيم والإخلاقيات والمهارات يؤدى بهم إلى الإنحراف عن السلوك الإجتماعى السوى (محمد آدم، ٢٠١٦، ٩) .

وإنطلاقاً مما سبق تبرز أهمية تصميم البرامج التربوية للأيتام ومجهولى النسب، خاصة التى تسهم فى تنمية المهارات الاجتماعية لديهم ، فمن خلال الأنشطة داخل البرنامج يكتسب الأطفال العديد من المفاهيم والعادات والخبرات والمهارات ، وكلما تعددت الأنشطة داخل البرنامج وزادت مشاركتهم

الفعلية فيها كلما أصبح اكتسابهم للمهارة أيسر وأسرع وتسمح برامج الأنشطة المتكاملة بهذا التنوع، مثل أنشطة الدراما – الأنشطة الفنية – الأنشطة الموسيقية، وغيرها من الأنشطة التى من الممكن أن تسهم بدورها فى اكساب الطفل العديد من المهارات الاجتماعية ويعد اللعب المدخل الرئيسى للتعبير فى كثير من الأنشطة، وفى هذا السياق تؤكد دراسة تيريزا ماري Theresa Marie (2012) على أهمية اللعب فى تنمية المهارات الاجتماعية للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن العرض السابق ونظراً لأهمية المهارات الاجتماعية التى قد يغفل عنها البعض وخصوصاً بالنسبة للأيتام ومجهولى النسب فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية فقد رأت الباحثة أهمية بناء برنامج أنشطة متكاملة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال الأيتام ومجهولى النسب فى مرحلة الطفولة المبكرة .

مشكلة الدراسة :

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن اكساب الطفل المهارات والأنماط السلوكية المرغوبة خاصة الإجتماعية منها.

حيث تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الإجتماعية وهى الممثلة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرًا فى سلوك الفرد وهى التى تسهم بالقدر الأكبر فى الإشراف على النمو الإجتماعى للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، فهى العامل الأول فى صبغ الطفل بصبغة إجتماعية (حامد زهران، ٢٠٠٥، ١٤).

لأن مايتعلمه الطفل داخل الأسرة يبقى معه طوال حياته، فعن طريقها تتشكل قيمه الإجتماعية وكيفية تعامله مع الآخرين والتكيف معهم وتتكون معايير سلوكه والتى ترتبط بأنماط الثقافة السائدة فى المجتمع، فالأسرة بذلك تصبح وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير (فؤاد السيد، سعد عبد الرحمن، ١٩٩٩، ١٢٩).

كما تتضح قيمة الأسرة أيضاً فى كونها توفر للوليد بيئة إنسانية إجتماعية، فالأطفال الذين حرموا من الرعاية الوالدية داخل أسرهم الطبيعية ممن نشئوا فى مؤسسات ودور رعاية أياً كان نوعها ومستواها تضررت لديهم معظم جوانب النمو فى شخصياتهم إبتداء من النمو الجسمى وإنتهاء بالنمو الخلقى والإجتماعى مروراً بالنمو اللغوى والمعرفى والإنفعالى (علاء الدين كفافى، ١٩٩٩، ٩٨).

وحرمان الأطفال من أسرهم الطبيعية أمر وارد فى كثير من الأحيان نتيجة للتفكك والتصدع الأسرى بالطلاق أو موت أحد الوالدين أو كليهما أو غيرذلك من الأسباب التى قد تؤدى بالنهاية إلى إيداع الأطفال فى المؤسسات الإيوائية وهناك قد يواجه الطفل قصور فى نمو المهارات الإجتماعية وغيرها من المهارات وذلك لأنه قد يواجه قصور فى الإهتمام به ورعايته لأنه فقد حقه فى أن ينشأ داخل أسرة تحتويه وترعاه وتهتم بتعليمه العادات الصالحة والمهارات التى تساعده على أن ينشأ كعضو صالح فى المجتمع، ومهما كانت الرعاية التى يتلقاها الطفل داخل مؤسسة ايوائية أو اجتماعية فإنه لن ينال الحظ الأوفر من الاهتمام والرعاية التى قد ينالها داخل أسرته الطبيعية.

فقد أكدت العديد من المراجع والدراسات على أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية غالباً ما يعانى من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية.

فالحرمان من الأسرة فى مرحلة الطفولة يؤثر فى عدم قدرة الطفل على تكوين علاقات إجتماعية سوية مع الآخرين بالإضافة إلى عدم شعوره بالولاء للمجتمع والإنتماء للمؤسسة التى ينضم إليها حيث أنها لا تستطيع أن تعوضه عن حاجته الأساسية إلى الأسرة (نادية محمد، ٢٠٠٧، ١٦٠٩).

كما أن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لا يتمكنون من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين (أمانى قاسم، ٢٠١١، ص٢٠٨٩) .

فقد توصلت دراسة (Tizard, B., & Hodges, J,. 1978) إلى أن أهم مشكلات هؤلاء الأطفال هى سوء العلاقة بالآخرين والعدوان وعدم الطاعة والكذب .

كذلك أكدت نتائج دراسة (Tizard, B,. & Rees, J., 1975) أن هؤلاء الأطفال يعانون أيضاً من عدم الطاعة وفقدان العلاقة مع الآخرين، العدوان .

وأوضحت أيضاً نتائج دراسة (Lyons, J., & Schaefer, K., 2000) إنتشار سلوكيات العنف لدى هؤلاء الأطفال مما يؤدى إلى عدم قدرتهم على إقامة علاقات جيدة مع أقرانهم .

ويتضح من تحليل نتائج الدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات ركزت على أن أطفال المؤسسات الايوائية يعانون من العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية مما يجعلهم بحاجة إلى تنمية المهارات الاجتماعية .

وبزيارة الباحثة لاحدى دور الأيتام والتفاعل مع الأطفال وملاحظتهم فقد وجدت لديهم قصور فى الكثير من المهارات الاجتماعية مثل التعاون والنظام والنظافة، الطاعة، التواصل الاجتماعى، كذلك لا يوجد بدور الأيتام الاهتمام الكافى لممارسة الأنشطة المختلفة التى تسهم فى نمو شخصية الطفل وتعليمه المهارات والعادات الصالحة فهذه الأنشطه لا تتم الا فى أضيق الحدود.

فكان على الباحثة بعد ما وجدته من هذا النقص والقصور فى تناول المهارات الاجتماعية والاهتمام بتنميتها لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب بناء برنامج للأنشطة المتكاملة كمدخل لتنمية بعض هذه المهارات لديهم .

وبذلك تتحد مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى :

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيسى التالى:

ما برنامج الأنشطة المتكاملة الملائم لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الأيتام ومجهولى النسب ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما المهارات الإجتماعية الملائمة التى يجب أن تنمى لدى الأطفال (الأيتام – مجهولى النسب) .
٢. ما أسس بناء برنامج الأنشطة المتكاملة فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال (الأيتام - مجهولى النسب) ؟
٣. ما الأنشطة الملائمة لتنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال (الأيتام - مجهولى النسب) ؟